

معاني القرآن الكريم

لم تكن حين رأوا الحقائق الا أن انتفوا من الشرك ونطير هذا في اللغة أن ترى انسانا يحب غاويا فإذا وقع في هلكة تبرأ منه فيقول له ما كانت محبتك اياه الا أن تبرأت منه فأما معنى قولهم وا ربنا ما كنا مشركين وقال في موضع آخر ولا يكتمون ا حديثا معطوف على ما قبله والمعنى وودوا أن لا يكتموا ا حديثا والدليل على صحة هذا القول أنه روي عن سعيد بن جبير في قوله وا ربنا ما كنا مشركين قال اعتذروا وحلفوا وكذلك قال ابن أبي نجيح وقتادة وروي عن مجاهد أنه قال لما رأوا الذنوب تغفر الا الشرك والناس يخرجون من النار الا المشركين قال وا ربنا ما كنا مشركين